

توقع تقرير صادر حديثاً عن وكالة «فيتش» للتصنيفات الائتمانية، نمو سوق الائتمان الممنوح من البنوك الكويتية خلال العام الحالي بنسبة تتراوح بين 3% و4%، نتيجة ارتفاع أسعار الفائدة (المعدل المرجعي للإقراض هو 4.25%).

وأشار التقرير إلى أن البنوك الكويتية تتمتع برأسمال كاف، ومعدلات سيولة جيدة، وممارسات قوية في إدارة المخاطر، وهو ما يدعم النمو الائتماني إذا تم التغلب على العقبات المؤسسية، مشيراً إلى أن الزيادة الأخيرة في عمليات الاندماج والاستحواذ بالقطاع المصرفي الكويتي تعتبر إيجابية، خاصة أن السوق مكتظ بالبنوك.

وذكر التقرير أن بنك بوبيان، ثاني أكبر بنك إسلامي وثالث أكبر بنك بالكويت، وبنك الخليج، خامس أكبر بنك بالكويت، أعلنوا الشهر الماضي، أنهما يدرسان الاندماج، وفي حال اكتمال الاندماج، فإنه سيؤدي لإنشاء بنك إسلامي تبلغ أصوله نحو 16 مليار دينار (53 مليار دولار) وحصة سوقية تبلغ نحو 15%، ولا تتوقع «فيتش» إتمام الصفقة قبل عام 2025.

وكان بنك برقان قد قرر في يونيو الماضي، الاستحواذ على حصة 100% في بنك الخليج المتحد في البحرين، وجاء ذلك بعد بيع 52.2% من حصته البالغة 99.7% في بنك برقان تركيا إلى شركة الروابي المتحدة القابضة، وحصته البالغة 51.8% في بنك بغداد إلى البنك الأردني الكويتي في عام 2023، ويهدف بنك برقان إلى تحرير رأس المال والتركيز على الأعمال الخليجية.

ولفت التقرير إلى أنه في عام 2024، استحوذ [بيت التمويل الكويتي](#) (بيتك) على البنك الأهلي المتحد ومقره البحرين، الأمر الذي أدى إلى زيادة تواجد البنك في البحرين ومنحه وجوداً في مصر والمملكة المتحدة، فضلاً عن زيادة حصته في السوق في الكويت.

ويخطط بيت التمويل الكويتي أيضاً لمزيد من التوسع في المملكة العربية السعودية، وقد أتاح التوسع خارج الكويت إمكانية الوصول إلى فرص أعمال وإيرادات أوسع، مما عوض آفاق النمو المحدودة في السوق الكويتية.